

## الفصل الأول: المقدمة

### أ. خلفية البحث

إنّ فهم النفسية الأنثوية في الأعمال الأدبية في الشرق الأوسط يُعدُّ أمرًا بالغ الأهمية في ظل الديناميكيات الثقافية الأبوية التي تؤثر في حياة المجتمع. فالأدب، وخاصة الرواية، لا يُعتبر مجرد وسيلة للتعبير الجمالي، بل هو أيضًا مساحة للتأمل والنقد الاجتماعي لتجربتها الداخلية ونضالها في مواجهة الضغوط الاجتماعية والمعايير التي تُقيِّدُها الأدب هو نص، شفهيّ أو كتابي، يتميز بخصائص متعددة مثل الفن، والجمال، والقدرة التخيلية. العمل الأدبي هو ثمرة فكرها الإبداعي في شكل قصة أو سرد، تُصاغ باللغة كأساس له، وتنشأ من تجربتها أو من قصة امرأة أخرى<sup>1</sup>. ويندرج العمل الأدبي ضمن فئة الخيال، حيث يحمل هدفًا جماليًا يمنحه قصةً ممتعة وإشباعًا نفسيًا لقارئته.

يوجد العديد من أنواع الأعمال الأدبية في الأدب، ومن بينها الرواية. تُعدُّ الرواية أحد أشكال العمل الأدبي التي تستطيع أن تقدّم قصصًا متنوعة مثل القصص الدرامية أو الرومانسية أو التراجيدية، وذلك حسب خيال الكاتبة وإبداعه<sup>2</sup>. وبوصفها أحد الأعمال الأدبية، فإن الرواية تُقدّم بكمية تعتمد على طول القصة، مما يجعلها أكثر تفصيلًا في عرض المشكلات. ولهذا السبب، تستطيع الرواية أن تعبّر عن الأمور بشكل أكثر حرية وتفصيلًا، وتقدّم مشكلات متنوعة ومعقدة<sup>3</sup>. وقد تطوّر الأدب في العصر الحديث بسرعة أكبر وبشكل أفضل. فليس فقط العناصر الداخلية للعمل الأدبي هي التي يمكن دراستها، بل يمكن أيضًا تحليل العوامل الخارجية. ومن بين العوامل الخارجية للأدب: علم النفس الأدبي، وعلم الاجتماع الأدبي، والأنثروبولوجيا الأدبية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> Siti Muslih, Siti Nur Halimah, and Ika Mustika, "Sisi Humanisme Tere Liye Dalam Novel 'Rembulan Tenggelam Di Wajahmu,'" *Parole Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 1, no. 5 (2018): 682.

<sup>2</sup> Andri Wicaksono, *Pengkajian Prosa Fiksi (Revisi)*, Edisi Pert (Yogyakarta: Garudawacana, 2017).

<sup>3</sup> Susan Neni Triani and Sari Yulistiana, "Aktivitas Psikis Tokoh Utama Dalam Novel Pasung Jiwa Karya Okky Madasari," n.d.

<sup>4</sup> Yeni Hidayat, *Kajian Psikologi Sastra Dalam Novel Negeri 5 Menara Karya Ahmad Fuadi* (Penerbit YLGI, 2021).

ارتباطاً بما ذكر أعلاه، فإن اختيار رواية "ليتني امرأة عادية" للكاتبة هنوف الجاسر كموضوع للدراسة في هذا البحث يعود إلى محتوى الرواية. فقد تم اختيار رواية "ليتني امرأة عادية" للكاتبة هنوف الجاسر كموضوع للدراسة في هذا البحث بناءً على قوة السرد فيها، حيث تسلط الضوء بشكل عميق على الجوانب النفسية لشخصيتها الرئيسية، فريدة. فريدة هي امرأة عربية مسلمة تبلغ من العمر ثمانية وعشرين عامًا، تواجه تحديات عاطفية واجتماعية عديدة في مجتمع مليء بالتوقعات الصارمة والمعايير المقيدة، مما يحد من حريتها في اتخاذ قرارات حياتها. خلال مسيرتها، ترتبط فريدة بصداقة مع كارمن، التي كانت دائمًا تحتملها على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وتدخل في علاقة حب افتراضية مع يوسف تنتهي دون وضوح، كما تخوض علاقة عاطفية عميقة مع كرم تنتهي بسبب الاختلاف المذهبي. إن الصراع الداخلي الذي تعيشه فريدة، بين أن تكون المرأة التي يتوقعها المجتمع أو أن تكون ذاتها الحقيقية، يمثل جوهر السرد في هذه الرواية، مما يجعلها جديرة بالدراسة من منظور نفسي، خاصة في سياق الديناميات النفسية للمرأة في المجتمعات الشرق أوسطية.

إن اختيار رواية "ليتني امرأة عادية" للكاتبة هنوف الجاسر كموضوع للدراسة في هذا البحث يستند إلى أهميتها الاجتماعية. فالرواية تسلط الضوء على قضايا المرأة في ظل الثقافة الأبوية في الشرق الأوسط، والتي لا تزال تحد من حرية المرأة في اتخاذ قرارات حياتها. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الرواية لم تُدرس كثيرًا في إندونيسيا، لا سيما من منظور علم النفس الإنساني لماسلو. ولذلك، فإن هذا البحث يُعد ذا أهمية وضرورة لكونه يختار موضوعًا يحمل إمكانية الإسهام في إثراء دراسات علم النفس الأدبي. كما أن هذا البحث من شأنه أن يساهم في تعزيز منظور علم النفس الإنساني في تحليل النصوص الأدبية.

تُعدُّ علم النفس نظرية متقدمة حول سلوك الإنسان في الحياة اليومية، حيث يتم تحليل هذا السلوك باستخدام منهجيات وتقنيات علمية، مما يجعل النظرية الناتجة أكثر موضوعية<sup>5</sup>. يدرس علم النفس الوظائف العقلية في سياق الوصف، والتطور، والعلاقات

<sup>5</sup> Nurussakinah Daulay, *Pengantar Psikologi Dan Pandangan Al-Qur'an Tentang Psikologi* (Kencana, 2015).

المتبادلة، وتأثيرها على السلوك<sup>6</sup>. ويُقصد بالسلوك هنا جميع الأنشطة أو الأفعال التي تقوم بها الإنسان، سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة، أو يُقصد به كيفية تفاعل الفرد اجتماعيًا مع الآخرين<sup>7</sup>. في هذه الرواية، فإن المشكلة التي سيتم التركيز عليها هي المشكلة النفسية للشخصية. وهذا ما دفع الباحثة إلى تحليل الجوانب النفسية للشخصية الرئيسية في رواية "ليتني امرأة عادية" باستخدام منهج علم النفس الأدبي.

يُعدُّ المنهج النفسي مناسبًا لاستخدامه في هذا البحث لأنه يتوافق مع صراع الشخصية الرئيسية ويؤثر على حالتها النفسية. ومن أجل تحديد المشكلة النفسية، لا بد من استخدام نظرية ذات صلة. فالسلوك في هذا السياق مرتبط بعلم النفس، ويمكن ملاحظته في واقع حياة الفرد أثناء سعيها لتلبية احتياجاتها. ووفقًا لماسلو، فإن سلوك الإنسان يتحدد بناءً على ميل الفرد لتحقيق أهداف تجعل حياتها أكثر سعادة وإشباعًا<sup>8</sup>. وفي الدراسات النفسية، حظيت مسألة الاحتياجات باهتمام عدد من علماء النفس. ومن بين نظريات الاحتياجات التي تنسجم مع تركيز هذا البحث هي نظرية "الاحتياجات الإنسانية" لأبراهام ماسلو، والتي تُعرف غالبًا بنظرية "هرم الاحتياجات". وهرم الاحتياجات هو نظرية تتعلق بتسلسل الاحتياجات كما عرضها أبراهام ماسلو<sup>9</sup>.

في هذه النظرية، يذكر أبراهام ماسلو خمس حاجات إنسانية مرتبة على شكل هرم، وهي تشكل الأساس في نظرية الدوافع. أولًا، الحاجة الفسيولوجية، وهي متعلقة بالحالة الجسدية للفرد، مثل الأكل، الشرب، والراحة، بما في ذلك النوم. ثانيًا، حاجة الأمان، وتشمل الحماية من الكوارث والخوف، وكذلك الحاجة إلى الشعور بالأمان. ثالثًا، الحاجة الاجتماعية، وتشمل الشعور بالحب والمودة من الآخرين، والرغبة في حماية الذات ومحبتها، وكذلك الرغبة في الامتلاك والانتماء. رابعًا، الحاجة لإحترام، وتشمل الاعتراف من الآخرين والتقدير الذاتي، حيث تدرك الفردة قيمتها وتحصل على الاحترام أو الثقة من الآخرين، مما يعزز ثقتها بنفسها. خامسًا، حاجة تحقيق الذات أو البحث عن الهوية، وهي

<sup>6</sup> Kamaruzzaman dan Dara Rayla, "Analisis Dalam Konteks Komunikasi: Psikologi Dan Perkembangan Pribadi," 2023.

<sup>7</sup> Daulay, *Pengantar Psikologi Dan Pandangan Al-Qur'an Tentang Psikologi*.

<sup>8</sup> Albertine Minderop, *Psikologi Sastra : Karya Sastra, Metode, Teori, Dan Contoh Kasus*, Jakarta : Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2016.

<sup>9</sup> Jess Feist, Handriatno, and Gregory J Feist, "Teori Kepribadian = Theories of Personality," in Jakarta : Salemba Humanika, 2018.

تظهر بعد تلبية الحاجات الأربع السابقة. وهذه الحاجة مرتبطة بتطوير أعلى إمكانيات الفرد<sup>10</sup>. ومن الجدير بالذكر أن هرم الحاجات هذا يُشبه ما يُعرف بدرجات المعنى، حيث يجب تلبية الحاجة الموجودة في المستوى الأدنى أولاً قبل أن تظهر الحاجة التالية، وهكذا حتى تصل إلى الحاجة لتحقيق الذات.

من خلال استخدام المنهج النفسي الأدبي ونظرية ماسلو، يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية تأثير المشكلات التي تواجهها الشخصية الرئيسية على قدرتها في تحقيق إمكانياتها الكاملة كفرد. يوقّر هذا الإطار تحليلاً شاملاً للديناميكيات النفسية والدوافع لدى الشخصية، بالإضافة إلى كيفية مساهمة البيئة الاجتماعية والثقافية في تشكيل رحلتها الداخلية<sup>11</sup>. إن تحقيق الذات لدى الإنسان لا يحدث تلقائياً، بل يتحقق عندما تتمكن الفردة من تجاوز الفترات الصعبة، سواء كانت نابغة من داخلها أو من خارجها<sup>12</sup>. على سبيل المثال، إذا واجهت الفردة عائقاً مثل الخوف من مواجهة نقاط ضعفها (داخلياً)، ولكن إذا كانت بيئتها تدعم تحقيق ذاتها من خلال توفير الأمان، والارتباط، والاحترام، فإنها ستظل قادرة على تحقيق ذاتها<sup>13</sup>.

من خلال استخدام نظرية ماسلو، يمكن لهذا البحث أن يستكشف كيف تؤثر المشكلات التي تواجهها الشخصية الرئيسية، مثل فقدان، وسوء المعاملة، والبحث عن الحب، على قدرتها في تحقيق كامل إمكانياتها. توفّر هذه النظرية إطاراً واضحاً لتحليل الديناميكيات النفسية التي تكمن وراء تصرفات وقرارات الشخصية الرئيسية في مواجهة تحديات حياتها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER  
SYEKH NURJATI CIREBON

<sup>10</sup> Mavatih Fauzul 'Adziima, "Psikologi Humanistik Abraham Maslow," *Jurnal Tana Mana* 2, no. 2 (2022): 86–93, <https://doi.org/10.33648/jtm.v2i2.171>.

<sup>11</sup> Ilva Selviana, "Analisis Psikologi Sastra Tokoh Utama Pada Novel Novel Dan Hujan Pun Berhenti Karya Farida Susanty.," *Jurnal Motivasi Pendidikan Dan Bahasa* 1, no. 1 (2023): 227–34, <https://doi.org/10.59581/jmpb-widyakarya.v1i1.585>.

<sup>12</sup> Ade Afmayu Nisa et al., "Aktualisasi Diri Tokoh Utama Dalam Novel Metamorfosa Karya Nur Balqis," no. 4 (2024).

<sup>13</sup> Alwisol, "Psikologi Kepribadian (Edisi Revisi)," *Universitas Muhammadiyah Malang*, 2019.

## ب. مشكلات البحث

### 1. تحديد المشكلة

بناءً على الخلفية التي عرضتها الباحثة، فإن تحديد المشكلات في هذا البحث هو:

1.1 تسلسل حاجات الشخصية الرئيسية في رواية " ليتني امرأة عادية " وفقاً

لنظرية علم النفس الأدبي لإبراهام ماسلو.

1.2 تأثير الضغوط الاجتماعية على صحتها النفسية والعاطفية.

1.3 بحثها عن السعادة وقبول الذات.

1.4 العوامل التي تؤثر على تطورها.

### 2. محور البحث

استناداً إلى تحديد المشكلات أعلاه، ولتسهيل البحث وتجنب توسع المشكلة، فإن

الباحثة تركز دراستها على:

2.1 تحليل كيفية تسلسل حاجات الشخصية الرئيسية في رواية " ليتني امرأة

عادية " باستخدام نظرية علم النفس لإبراهام ماسلو

2.2 تحديد العوامل التي تعيق عملية تحقيق الذات لدى الشخصية الرئيسية

### 3. أسئلة البحث

بناءً على تركيز البحث الذي تم تحديده، فإن صياغة أسئلة البحث هي كما يلي:

3.1 ما تسلسل حاجات الشخصية الرئيسية في رواية " ليتني امرأة عادية" للكاتبة

هنوف الجاسر بناءً على علم النفس الأدبي لنظرية أبراهام ماسلو؟

3.2 ما الحاجات الأساسية التي لم تُشبع لدى الشخصية، وكيف يؤثر ذلك على

بحثها عن تحقيق الذات؟

## ج. أهداف البحث وفوائده

### 1. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث التي تم طرحها أعلاه، فإن أهداف هذا البحث هي:

1.1 تحليل تسلسل حاجات الشخصية الرئيسية في رواية " ليتني امرأة عادية"

للكاتبة هنوف الجاسر.

1.2 تحديد الحاجات الأساسية التي لم تتحقق لديها، وكيف يؤثر ذلك على بحثها

عن تحقيق الذات.

## 2. فوائد البحث

من الطبيعي أن يكون لكل بحث فوائد واستخدامات سواء من الناحية النظرية أو العملية. أما الفوائد النظرية والعملية لهذا البحث فهي كما يلي:

### 2.1 الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، تساعد هذه الدراسة في تطوير مجال علم النفس الأدبي، خاصةً في كيفية استخدام نظرية تسلسل الحاجات لإبراهام ماسلو لتحليل شخصية البطلة في العمل الأدبي. تقدم الدراسة منظورًا جديدًا حول الدوافع، والأفعال، وتطور الشخصية الرئيسية في رواية "ليتني امرأة عادية". كما توسع هذه النتائج الأدبيات الأكاديمية التي تربط بين الأدب والنظرية النفسية، مما يوفر أساسًا للبحوث المستقبلية في هذا المجال.

### 2.2 الفوائد العملية

من الناحية العملية، تساعد نتائج هذا البحث القارئات والمربيات على فهم تعقيدات الشخصية الرئيسية في رواية "ليتني امرأة عادية". تحليل حاجات الشخصية تعلمنا عن الدوافع العاطفية ومسيرة الإنسانة التي ترتبط بحياتها اليومية. كما يمكن لهذه الدراسة أن تعزز تقدير القارئات للرسائل التي تنقلها الكاتبة من خلال شخصيتها الرئيسية.

## د. مساهمة البحث

تثري هذه الدراسة مجال علم النفس الأدبي بشكل عام، من خلال تطبيق نظرية الحاجات لإبراهام ماسلو على تحليل شخصية البطلة في رواية "ليتني امرأة عادية" تساعد نتائج هذا البحث على فهم ديناميكيات الحاجات الإنسانية المرتبطة بالحياة الواقعية. ومن المتوقع أن تُعزز الفهم حول تحقيق الحاجات من منظور نظرية إبراهيم ماسلو.